

كلمة : الحج المبرور | الشيخ أ.د يوسف الشبل | يوم الجمعة

٨/٢١/٥٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله الحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. واجعلنا المهتدين موفقين لكل خير. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم -

00:00:00

الله حجاج بيت الله الحرام. لقد من الله سبحانه وتعالى عليكم ان وصلتكم الى هذه الديار المشرفة مكة المكرمة التي عظمها الله سبحانه وتعالى. واقسم بها فقال سبحانه وتعالى لا اقسم بهذا البلد - 00:00:28

هاي مكة المكرمة. وقال سبحانه وتعالى وهذا البلدي وهذا البلد الامين. وهي مكة المكرمة فعظمها الله سبحانه وتعالى واذا كان الله سبحانه وتعالى عظم هذا البيت العظيم فيجب علينا ان نعظمه في قلوبنا ونعرف - 00:00:48

قدروا هذا البيت العظيم وكذلك الحجاج نعرف ايضا الحج وماله وما عليه الله سبحانه وتعالى يقول في كتابه الحج اشهر معلومات. الحج اشهر معلومات. فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا - 00:01:12

ولا جدال في الحج لا حول وتأمل معي هذه الايات الكريمة ما فيها الامر بالحج ولا فيها الامر بلبس الاحرام. ولا فيها الامر بالطواف والسعي. لا فيها النهي. النهي قبل الامر - 00:01:38

يا حجاج ينبغي علينا ان نتجنب كل ما لا يريده الله او كل يغضب يغضب الله سبحانه وتعالى اللهم ذكر هنا ثلاثة امور ولم ينهي عنها صراحة قال لا ترفزوا لا تفسقوا لا وانما - 00:01:59

قال فلا رفت وانا في السوق ولا جدال يعني كأن الاية كان في هذا الشيء تمنع كليا مثل ما يقال لك هنا لا دخول للنساء هنا دخل لك لا دخول للنساء في هذا المقام او في هذا المكان خلاص هذا منع بات ما يمكن تدخل خلاص هذا حاجز - 00:02:24

غير لو قال لك لا تدخل او اسلوب اخر. فتأمل الاية معنى الله ماذا يقول؟ قل فما رفت. يعني لا الرفت مطلقا. لا يقع طيب ما هو الرفت؟ الرفت كل ما يتعلق بامور النساء - 00:02:53

انت حاج الاحرام وقلت لبيك الله ابتعدت عن امور كل ما تتعلق بامور الدنيا كل ما يتعلق الدنيا تركتها خلفك. انت جئت لله. تركت المال والولد والبيت والزوجة. لماذا؟ لله سبحانه - 00:03:13

ثم تأتي تتحدث عن النساء وتتحدث عن الزواج وعن ما وعن ما يتعلق بعلاقة الرجل مع مع امرأته هذه لا ينبغي الحديث عنها في هذه الامور في هذه الاوقات لا تتحدث فيها - 00:03:35

نسمع نحن سمعنا كثيرا مما يتحدث عن المرأة وعن النساء وعن التعدد وعلاقة الرجل بامرأته هذه قد تفسد عليك الحج. هذه قد تبطل عليك الحج وانت لا تدري فينبغي الابتعاد عنه. اذا جلست مع شخص رأيتته يتحدث عن هذه الامور قمعا. قل انا لا اريد ان افسد حجي.

انا - 00:03:55

وتركت البيت وتركت الاهل وتركت كل شيء مقبل على ربي لي انا اريد حجا مبرورا انا اريد حجا مقبولا اذا اذا يعني اذا انسان تحدث من هذه الامور قد قد يرد عليه حجه قد لا يقبل منه. فينبغي الانتباه لهذا الامر. شف - 00:04:26

الأمر الأول لا رفت لا رفت يعني قطعيا بتاتا لا تتحدث في امور هذا ليس وقت ترى بعضهم يأتي مقبلا يوم التروية اللي هو هذا اليوم

يوم عرفة ما في حد ثم اذا جاء بعد عرفة جاء هنا ايام التشريق - 00:04:55

انت لا تدري ان حجك قد لا قد لا يقبل منك قد يرد عليك ابتعد عن هذا الامر. هذا الامر الاول لا ارى. ولذلك حرم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:22

لو ان انسان خطب امرأة وهو محرم الخطبة باطلة النبي صلى الله عليه وسلم حرم الزواج لو عقد رجل على امرأة وهو محرم او المرأة محرمة العقد باطل لا يصح - 00:05:39

الزواج والخطبة وامور النساء والجماع والحديث عن هذه الفنة وعلاقة الرجل بامرأته والعشرة العشرة الزوجية هذه لا يتحدث عنها الانسان ولو كان يمزح ولو جاءته رسالة على الجوال يمسحها ولا يدخل فيها ولا ينقلها لحد - 00:05:56
كل هذه الامور يبتعد عنها. انت جئت تحج خلاص خل علاقتك بالحج واحكام الحج الله سبحانه وتعالى فلا رفض ولا خسور. الفصول ما هو الفسوق هو الخروج عن طاعة الله الى معصيته - 00:06:17

هذا هو الاسلوب. الله امرك بطاعة ما امرك بمعصيته. فاذا تركت طاعته وارتكبت المعاصي وقعت في الفسوق. واذا وقعت في الفسوق والله سبحانه وتعالى يقول من فلا رمث ولا في سور ثم انت تقع في الفسوق - 00:06:41
ان يقبل الله من حجه. ما يقول ما لك نصيب من حجك ان التعب ان التعامل ارهاق فتبتعد عن كل جزء كل معصية تخرجك عن طاعة الله ابتعد عنه كلمة الفسوق - 00:07:00

كلمة كلمة طويلة يدخل فيها اشياء كثيرة ارتكاب المعاصي اشدها ارتكاب المعاصي من تجد اناس يحجون ولا يصلون. او يحج ولا يصلي مع جماعة او يحج ويترك الصلاة يؤخرها صلاة الفجر وجدنا اناس في مزدلفة وفي غيرها ما يصلي الفجر ما يصلي الا بعد طلوع الشمس - 00:07:23

كيف تحج وانت ما تصلي كيف تحج وانت ما تعرف قيمة الصلاة؟ الصلاة مقدم على الحج الصلاة هي الركن الثاني من اركان الحج اذا انت تأتي بالركن الخامس وتخل بالركن الثاني هذي وش؟ ما تعرف - 00:07:56
الجسور تنقص الصلاة التسهل في اداء الصلاة. النوم عن الصلاة. ترك صلاة الجماعة. احيانا يجمع الصلوات. انت لا الا عند الحاكم اذا في داعي حاجة اذا ما في حاجة صلي كل صلاة في وقتها. كل صلاة في وقتها - 00:08:18

هذا يعني يقع فيه كثير من الحجاج فينبغي التنبه له كذلك يعني يعني من الجسور مثل ما تفضل به الاخ الفاضل قبل قليل انك تجد بعض الحجاج يحل ويلبس الاحرام ويرتكب معصية التي هي يجاهر بها الله. يجاهر بها الله وهي شرب الدخان - 00:08:42
هذه هذه بلوى ينبغي للانسان في هذا الوقت ان يحرص على ترك الدفاع الله سبحانه وتعالى اختارك واصطفاك وهياً لك يعني اختارك للحج انت جئت معه ولله الحمد مع اناس جاءوا الى الحج فهذه فرصة العمر. ان تتوب الى الله توبة نصوحة. تبتعد عن كل معصية. ومنها - 00:09:08

معصية الابتلاء بشرب الدخان الذي ليس فيه مصلحة. بل حذر اطباء جميعا بالاجماع على خطورته عليك بصحتك ضرر عليك في مالك ضرر عليك حتى تظر اخوانك المسلمين الناس يتأذون منك - 00:09:37

ففرصتك في حلقك ومواضيعك الى هذه البلاد وانت تعرف ان المعصية في مكة ليست المعصية كالمعاصي في اي مكان. المعصية في مكة معظمها. اذا كانت الحسنات في مكة معظم المعاصي معظمة. فيبغى الانسان ان يبتعد عن المعاصي. سائر المعاصي. ومنها ما ذكرت لك الابتلاء - 00:09:57

بشرب هذا الدخان ان تتوب الى الله وان تعالج نفسك وان تبتعد عن من المعاصي ايها الاخوة ان تكون كثيرة من المعاصي الغيبة والنميمة تجد كثير يقول فلان قال كذا فلان قال كذا وينقل الكلام. هذي هذي نميمة. لا يدخل الجنة نام - 00:10:26
او الغيبة او الاستهزاء بالآخرين اذا رأى اخوه المسلم بدأ يستهزاء به ويسخر منه بالاستهزاء السخرية الغيبة الغيبة هي ذكرك اخاك بما يكره. يجلس يتكلم في عرض اخيه وهو - 00:10:51

تعرف فلان؟ ترى فلان يفعل كذا. تعرف فلان؟ ترى فلان يقول كذا. وتجلس مجالسهم دائما بعد الغداء او وقت او وقت القهوة كل

حديث قال فلان وسمعت فلان يقول وينقل على وجه الغيبة ووسط - [00:11:11](#)

والمصاحب الغيبة لا يرضى. لا يرضى ان تتكلم بعرضها هذه من مخطوطات الاعمال. قد قد لا يقبل منك عملك ايها الاخوة نحذر اشد

الحرام من سائر المعاصي. لو بتكلم عن المعاصي كثيرة جدا - [00:11:31](#)

نحذر اشد الحذر من الوقوع في المعاصي. نبتعد عنها. لا رفث ولا فسوق ما هو الجدل تناقش مناقشة لا نتيجة فيها. هذه الممارسة

ممارسة السفهاء ومناقشة مناقشة جدال كلام طويل هذا كله - [00:11:49](#)

سبب لي رد الحج عليك. الله يقول ناجدا وانت تجادلني. انت خرجت الان. الله يقول لك لا جدال ينهالك. وانت اذا رأيت شخص

يجادلك في اي قضية واي مسألة لا في ديارنا - [00:12:16](#)

انا حاج ولا اريد ان افسد حجي بمثل هذا الشيء لا حاجة لي ان اتكلم في مثل هذا الموضوع اذا عندك النقاش عندك محاوره حوار خل

نقعد الحج. هذا ليس وقته. انا اريد ان يكون حجي نظيفا - [00:12:36](#)

انا اريد ان ابتعد عن عن اي شيء يخدش الحج او يفسده. انا اريد ان احافظ على حياتي هذا الذي ينبغي لا ولا في الحج. الامر الثاني

ايها الاخوة يجب علينا ان نتفقه ونتعلم احكام الحج. كثير من الاخوان جاء كذا - [00:12:56](#)

ما تعلم ولا ترى في كتيبات في آ اذا ان اردت ان تعمل اي عمل من الاعمال المتعلقة بالحج اسأل قبل اسأل واقرأ الحمد لله الان

الكتيبات موجودة ومتوفرة اسأل عنها - [00:13:24](#)

ومن الامة تأتي هكذا يعني يسألون بعضهم يقول انا جيت من بلدي من جيتي من بلادي دخلت ولا احرم من الميقات لبش ما تلحن

الان انت ارتكبت وبعضهم يقول اصلا على ما حرمت ابدًا ولا شيء وصلت لمكة ولا ما احرم نقول ان هذا ارجع الى الميقات -

[00:13:44](#)

ويجب عليك عليك النقاط اذا لم تستطع ترجع للنقاط عليك تم تذبح شاة توزع على القرآن حرام وانت الان ارتكبت ارتكبت مخالفة

شرعية لا يجوز لك. لماذا لما وصلت للاحرام لما وصلت الى الميقات سألت قبل ان - [00:14:09](#)

تسأل اهل العلم تتصل تقرأ اما تدخل هكذا وبعدين تجي تسأل هذا خطأ. وبعضهم يقول انا جيت للميقات وكنت ناوي احج اسماء

الاستحرام معصية. هذه مخالفة ينبغي علينا يا اخوان حقيقة محظورات الاحرام الله سبحانه وتعالى جعل جعل في الحج اركان -

[00:14:33](#)

جعل واجبات وجعل المحظورات المحظورات ينظر علينا ان نتنبه لها نبتعد عنها شيء منعك الله منه هذه اذا انت وقعت فيه هذه

معصية من غيرك ان تسأل اهل العلم تتأكد من هذا الشيء. واحد - [00:15:03](#)

وراح يحلق لحيته وهو محلول او لا حلق الليلة حرام هذا الامر الاول لا يجوز انت تحصد تعصي الله في بلد الحرام. الامر الثاني حلق

الشعار سواء في اللحية او في الشارب. او في الرأس - [00:15:24](#)

هذا من محظورات الاحرام. اذا احرمت لا تأخذ من شعرك ابدًا. ولا من اظافرك العظورات والطيب كلها ممنوع منها الحاج ما دام انه

محرم لا يتعرض لاي عطر من العظورات ولا - [00:15:44](#)

الكريمات التي فيها عطر ونص صابون الذي فيه عظورات كل هذه يبتعد عنها ويتجنبها يعرف احكام الشرع يتعلم ما هي محظورة

الاحرام؟ ما هي احيانا الرأس يجب ان يكشف وتغطية الرأس من محظورات الاحرام لكن لو اظطر - [00:16:06](#)

الى ان يغطي رأسه لو افطرت الى ان اغطي رأسي من شدة الشمس او نحوها ما في مانع. غطي رأسك وعليك فدية. الفدية ما هي؟

هي اطعام ستة مساكين او صيام ثلاثة ايام. تصومها. او ذبح الشاة - [00:16:33](#)

عليك تفعله. اما اطعام ست مساكين ثلاثة ايام. اضطريت الى ان تلبس الشراب او الجزمة لكن عليك هدية تجد بعضهم يصبح عندنا

احتكاك مع المشي فيضطر الى ان يلبس نقول ما هي مانع المس لكن عليك فقيرة - [00:16:56](#)

وهكذا كل ما تلبسه من المخيط تريد مثلا ان تلبس تضع رباط احيانا يضع رباط في يده او في ركبته ما في مانع ضع الرباط اللي

تحتاج اليه ولكن عليك فدية. وهكذا نتعلم ونتفقه اي شيء - [00:17:28](#)

تريد ان تفعله؟ افعله ولكن افعل وافهم قبل ان تفعل هذه الاشياء اسأل اسأل المفتي هنا موجود والجوالات موجودة وتستطيع تسأل قبل ان تفعل. لكن تلاحظون ايها الاخوة حقيقة دائما وهذا مكرر. يفعل الشيء ثم يجي يشتهي - [00:17:49](#)

يفعل ثم يأتي يسأل طيب لا تفعل قبل ان اسأل قل يعني يفعلون اشياء ثم يجون يقولون انا فعلت كذا وش حكمهم ايش تفعل قبل ان تفعل اسأل هذا صحيح الفعل ولا غير صحيح؟ قاله لك صحيح؟ اقدم عليه. غير صحيح لا تقدر - [00:18:14](#)

ايها الاخوة ينبغي ان نحافظ على اوقاتنا نحن في مكان مثل ما ذكرت لكم ان جمع الله لكم شرف المكان ينبغي علينا ان نعرف عظمة المكان والزمان. الله سبحانه وتعالى يقول في كتابه - [00:18:35](#)

ذلك ومن يعظم حرمات الله. من يعظم حرمات الله مكة لها حرمات لا تنتهكها ومن اشد انتهاك الحرمات المعاصي ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه وقال سبحانه وتعالى ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها - [00:19:00](#)

من تقوى القلوب يعاهد الله يعظمها هذا التعظيم صادق من تقوى القلوب. اذا انت قلبك فيه تقوى تعظم شعائر الله يمر علينا ان نعظم شعائر الله. ايها الاخوة علما من التنبيهات - [00:19:30](#)

ان نستغل اوقاتنا انت احرمت الان تشتغل بالتلبية لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك. لا شريك لك. هذه تكرر ما دام الاحرام عليك تكرر الى اي وقت. الى ان تروي - [00:19:50](#)

جمرة العقبة يوم العيد كل هذا الوقت وانت تكرر لبيك الله. ما معنى لبيك؟ لما ان تقول لبيك ما معنى؟ معنى ان البيت استجابة بعد يعني يا حنايتنا للحج وابراهيم عليه السلام ابو الانبياء قال الله له واذن من مؤذن - [00:20:10](#)

الناس بالحج يأتوك رجالا وقد اذن ابراهيم نادى ابراهيم بصوت عالي ايها الناس حجوا وسمعه اسمع سمعه من سمعه بنو ادم كلهم الحاضرون عنده سمعوه والبعيدون سمعوه والذين في ظهور ابائهم سمعوه حتى انت في ظهر ابيك - [00:20:35](#)

نداء نداء ابراهيم فاقبلت وقلت لبيك الله. ما الذي خلقك؟ الان ما الذي جعلك الان تقول لبيك الله؟ لانك استجبت في الاول لما كنت في ظهر ابيك استجبت وقلت لبيك الله. فالان انت تحقق هذا هذه الاستجابة السابقة تطبق - [00:21:03](#)

فتقول لبيك اللهم لبيك الان وانت قد احرمت بالحج وقلت لبيك حجا فترضى على تربيتك تلي كل وقتك تستمر فيها في كل وقت لا تقطعها ابدا الامر الثاني نستغل اوقاتنا في تلاوة كتاب الله وقراءته في اه الاذكار في التسبيح - [00:21:23](#)

التهليل تسبح الله مئة مرة تحمد الله مئة مرة تقول لا اله الا الله مئة مرة تشتغل اه الاذكار وتترك عنك الاحاديث الجانبية هذه ما فيها فائدة جلسات في المكان او في غيره او في اي مكان ومجرد كلام وحديث هذه الاحاديث الجانبية ليس بها ملك - [00:21:51](#)

الاوراق معدودة يا اخوان اربع ايام خمسين هنا. لا نضيعها في اوقات. نضيعها في احاديث فيها في حديث فيه مصلحة فيه فائدة اجلس. ما هي فائدة؟ ابتعد عنها. اذا وجدت اثنين ثلاثة جالسين يتكلمون في امور الدنيا - [00:22:17](#)

ناس سمعناهم يتكلمون في العقارات يتكلمون في السيارات يتكلمون في زواج يتكلمون في امور كل في الجوالات ابتعد عنها قل هذا ليس وقت الحديث عن بطاعة الله. ولا على الاقل الزم الصمت - [00:22:35](#)

الشعبي التابعين يقول كان الشعبي اذا حج كالحية الصماء الحي الصماء ما يتكلم ابدا الا بذكر الله نحصر على ذكر الله ونحصر على استغلالهم واختم اختم هذا هذه الجلسة المباركة اننا الان في ساعة - [00:22:58](#)

ساعة استجابة. نحو يوم جمعة وساعة استجابة ومحرم وفي وعند بيت الله وفي حرم الله هذه فرصة عظيمة. انت جيت الان ودخلت في حرم الله وجنت محرما. ويوم جمعة ومن العشر اجتمعت عندك كلها - [00:23:28](#)

الزموا الان جهة القبلة واجلس في وارفع يديك وادع الى ان تغرب الشمس اشتغل بالدعاء ولازم تشتغل الجانبية والكلام الذي لا فائدة فيه. الزم مكانك واستغفر اكثر من الاستغفار. واسأل الله سبحانه وتعالى ان ييسر لك الحج - [00:23:48](#)

ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل حجك مبرورا وان يجعلك من المقبولين في الحج. هذه ركز عليها. اجعل دعاءك في كل شيء وفي هذه الامور خاصة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا على ذكره وعلى شكره وعلى حسن عبادته. وان يتقبل منا - [00:24:08](#)

ومنكم الحج وان ييسر لنا ولكم. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم - [00:24:28](#)